

مكافأة أميركية لمن يدلي بمعلومات عن الحرس الإيراني في اليمن

محاصرة نشاط التنظيم يضعف الحوثيين ويلين موقفهم من السلام



بصمة إيرانية واضحة

والمسيرة الحوثيتين اللتين تبثان من لبنان. وتقول مصادر سياسية مطلعة إن الأطراف المعنية بالملف اليمني لا تمنح الحرفيين فرصة الانخراط في عملية سلام جادة تجعل منهم طرفاً سياسياً مشاركاً في إدارة البلد وصياغة مستقبله وذلك في حال تخلوا عن العمل المسلح وبادروا إلى فك ارتباطهم بطهران. لكن ذات المصادر تستدرك بأن الجماعة المتمردة لا تستطيع ذلك بالنظر إلى سيطرة الجناح الأكثر تشدداً وارتباطها بالحرس الثوري الإيراني على قرارها، وخصوصاً ما يتعلق منه بقضية الحرب والسلام. وتضيف المصادر، بناء على ذلك، أن دفع الحوثيين إلى السلام يتوقف في جانب كبير منه على مدى النجاح في محاصرة الدور الإيراني في اليمن والمكوث عملياً للحرس الثوري.

ويؤطر الحرس الثوري الإيراني عملية التنسيق والتواصل بين الأذرع التابعة له في البلدان العربية ومن ضمنها جماعة الحوثي التي تطلق على تنظيمها اسم "انصار الله"، وحزب الله اللبناني الذي تتحدث تقارير عن قيامه بدور في الحرب باليمن. وسبق لتقرير عربي أن كشف عن وجود تواصل وثيق بين الحزب والحوثيين. ونقلت دورية إنكليزيس أونلاين الفرنسية الاستخباراتية في تقرير نشرته أواخر سنة 2018 "عن مصادر استخباراتية أن ناصر أخضر الذي يحمل اسماً حركياً هو أبو مصطفي يتولى مسؤولية التواصل بين الحزب وجماعة الحوثي في كل ما يتعلق بإدارة الحرب في اليمن". وبحسب التقرير ذاته فإن حزب الله هو من يشرف على قناتي الساحات

وخوض الحرب لمدة طلال أمدها بما يقدمه لهم الحرس الثوري الإيراني من إسناد، بينما يعتبر امتلاكهم أسلحة من قبيل الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة التي يستخدمونها ضد القوات اليمنية وأيضاً لقص أهداف داخل الأراضي السعودية، دليلاً مادياً على الدور الإيراني في حرب اليمن. وكان التحالف العربي قد أعلن آخر شهر مارس الماضي على لسان ناطقه الرسمي العقيد الركن تركي المالكي عن تدمير الطيران الحربي التابع للتحالف لأهداف داخل اليمن "شملت القدرات النوعية المتقدمة للميليشيا الإرهابية (ميليشيا الحوثي) تتعلق بتخزين وتجميع وتركيب الصواريخ الباليستية والطائرات دون طيار، وأماكن تواجد الخبراء من الحرس الثوري الإيراني ومخازن الأسلحة".

وقالت السفارة الأميركية في تدوينة عبر صفحتها على فيسبوك إن برنامج "مكافآت من أجل العدالة" الحكومي يعرض مكافأة تصل إلى خمسة عشر مليون دولار لمن يقدم معلومات تؤدي إلى تفكيك شبكات التهريب والتمويل التابعة لتنظيم الحرس الثوري الإيراني في اليمن. وتعلم واشنطن، كما الرياض، بناء على معلومات موثقة وتقارير استخباراتية متواترة أن للحرس الثوري الإيراني دوراً مباشراً في إطالة الحرب في اليمن، بما يقدمه من إسناد متنوع لجماعة الحوثي يتراوح بين تهريب الأسلحة إليهم ومساعدتهم على إعادة تركيبها والتدريب على استخدامها، وبين مساعدتهم في تخطيط المعارك وقيادة مقاتليهم في الجبهات. ويفسر خبراء الشؤون العسكرية والأمنية قدرة الحوثيين على مواصلة

النار في اليمن لمدة أسبوعين قابلة للتعميد استجابة لدعوة المبعوث الأممي مارتن غريفيث بشأن التهدئة لإفساح المجال لمواجهة جائحة كورونا التي تهدد اليمن مثل سائر بلدان العالم. وساندت الإدارة الأميركية على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو الخطوة ودعت الحوثيين إلى التعاون مع الموفد الأممي في مساعيه لإطلاق محادثات سلام عاجلة بين الفقاء اليمنيين. غير أن المتمردين أبدوا تردداً كبيراً في التجاوب مع خطوة التحالف العربي، وذلك في مظهر على ارتباطهم الشديد بإيران التي لا ترى مصلحة لها في تهدئة الصراع في اليمن وتفضل الإبقاء على التوتر هناك أملاً في إشغال غريمها الأولى في المنطقة، المملكة العربية السعودية بالملف اليمني المتصل بشكل مباشر بأمنها الوطني.

محاولة الولايات المتحدة محاصرة أنشطة الحرس الثوري الإيراني في اليمن يمكن أن تتجاوز مجرد الطابع الأمني لتحقيق نتائج أشمل تخدم جهود إخراج البلد من حالة الحرب إلى السلام والتي نشطت مؤخراً بشكل لافت، وذلك بالنظر لما للجهاز الإيراني ذي الأذرع المتشعبة والمنتدة داخل أكثر من بلد عربي من دور في تأجيج الصراع المسلح في اليمن وفي الحفاظ على قدرة الحوثيين على خوضه.

واشنطن - رصدت الولايات المتحدة الأميركية مكافأة مالية مغرية لمن يدلي بمعلومات تتعلق بأنشطة الحرس الثوري الإيراني في اليمن، لتعيد بذلك تسلط الأضواء على دور الذراع الطولى لإيران في تكريس حالة عدم الاستقرار التي يشهدها البلد منذ أكثر من ست سنوات بسبب الحرب التي فجرتها جماعة الحوثي المحسوبة ضمن منظومة وكلاء طهران في المنطقة العربية من حركات دينية شيعية وميليشيات مسلحة يمتد نشاطها من العراق إلى اليمن مروراً بسوريا ولبنان. ويبلغ مقدار المكافأة التي أعلنت السفارة الأميركية باليمن عن رصدها مقابل الإدلاء بمعلومات عن "شبكات الحرس الثوري الإيراني" 15 مليون دولار.

وجاء الإعلان عن هذه المكافأة في غمرة تصاعد الدعوات لإنهاء الحرب في اليمن والبدء بعملية سلام جادة تنهي الصراع المسلح الذي كانت له آثار كارثية على البلد العربي الأكثر فقراً.

قدرة الحوثيين على مواصلة الحرب تعود إلى ما يقدمه لهم الحرس الثوري من إسناد يشمل تسليحهم وتخطيط معاركهم

وفي خطوة نوعية مشجعة على السير في هذا الاتجاه، أعلن التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية دعماً للحكومة الشرعية اليمنية، قبل أيام، عن وقف شامل لإطلاق

العزل الشامل آخر الدواء لمواجهة كورونا في الخليج

اعتباراً من الجمعة وحتى إشعار آخر. وفي الأثناء أعلنت الكويت عن تسجيل 83 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة ليرتفع بذلك عدد الحالات المسجلة بالبلاد إلى 993 حالة. وبالنظر إلى تزايد عدد المصابين أعلن مجلس الوزراء عن اتخاذ إجراءات تمهيدية لفرض حظر شامل بعد أن كانت الكويت قد فرضت منذ 22 مارس الماضي حظراً جزئياً يمتد من الخامسة مساءً إلى السادسة من صباح اليوم التالي.

الإمارات ترسل مساعدات طبية إلى أوكرانيا

سفير الإمارات لدى أوكرانيا قوله "باتي إصالح المساعدات من قبل دولة الإمارات إلى أوكرانيا كبادرة تجاه الدول التي تتصدى لانتشار فيروس كورونا المستجد وإظهار التضامن مع أولئك الذين يواجهون تحديات غير مسبوقة بسبب انتشار الفيروس". وأوضح السفير أن المساعدات المقدمة من قبل بلاده ستتمكن الكوادر الطبية في أوكرانيا من أداء واجبها في مكافحة انتشار الوباء، مشيراً إلى أن طائرة الإغاثة قامت بإعادة 113 مواطناً أوكرانياً من دولة الإمارات إلى وطنهم بالتنسيق بين السلطات في البلدين لضمان عودتهم الآمنة.

وفي مملكة البحرين التي لا تزال تلتزم بإجراءات العزل الجزئي، فقد أعلن عن تسجيل سادس وفاة بكورونا من مجموع أكثر من 860 حالة إصابة بالوباء. وفي سلطنة عمان أعلنت، الجمعة، وزارة الصحة في بيان أنها سجلت 27 إصابة جديدة بالوباء ليرتفع الإجمالي إلى 484 بينهم 3 وفيات. وبشأن فرض عزل صحي عام على ولاية مسقط، قالت الشرطة العمانية في بيان إن العزل يبدأ

أبوظبي - أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى أوكرانيا طائرة مساعدات تحمل على متنها 11 طناً من مختلف المستلزمات الطبية يقدر عدد المستفيدين منها بنحو 10 آلاف من العاملين في القطاع الطبي، وذلك لدعم السلطات الأوكرانية في مواجهة فيروس كورونا. وجاءت هذه المساعدات ضمن دعم أشمل وأوسع نطاقاً حرصت الإمارات على تقديمه للعديد من البلدان في إطار مساندتها لجهود محاربة تفشي الفيروس على نطاق عالمي. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن سالم أحمد سالم الكعبي

الآلاف من العمال الأجانب لخطر الإصابة بالفيروس، ويهدد البلد بكل يفقد السيطرة على الوباء. وأعلنت وزارة الصحة القطرية، الجمعة، عن تسجيل 136 إصابة جديدة بكورونا خلال 24 ساعة ليرتفع إجمالي عدد الإصابات في البلاد إلى 2512 حالة، وهو رقم مرتفع قياساً بعدد السكان البالغ حوالي 2.6 مليون نسمة.

وتبعاً لذلك أعلنت الدوحة إيقاف جميع الأنشطة التجارية في المحال والمكاتب يومي الجمعة والسبت، بينما هدأت اللجنة العليا لإدارة الأزمات كل من يخرق إجراءات مواجهة الفيروس بالمسالة القانونية. وفي السعودية قال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية، الجمعة، إن اللجوء إلى إجراءات العزل الشامل جاء انطلاقاً من دور الجهات المختصة في متابعة مستجدات فيروس كورونا واتخاذ المزيد من الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين، وبناء على التوصيات الصحية المقدمة من الجهات المعنية بتعزيز تلك الإجراءات والتدابير الوقائية. وأشار ذات المصدر إلى أنه تقرر أن تتولى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إمداد المحتاجين بسلال غذائية و مواد تموينية ومتابعة احتياجاتهم بشكل دوري على أن تتولى وزارة الصحة توفير الأدوية والخدمات الطبية اللازمة لهم. وقررت الوزارة بشكل استثنائي السماح لخدمات التوصيل المنزلي بالعمل خلال فترة منع التجول الكلي مع مراعاة الاشتراطات الصحية اللازمة.

إجراءات محاصرة الوباء في الخليج في تصاعد مواكب لتزايد أعداد المصابين والمسير نحو بلوغ نزوة الانتشار

التفجيرية للتعامل مع حالة إعلان الحظر وتكاد قطر تشكل الاستثناء في صعوبة تطبيق أسلوب العزل الشامل، في ظل تواتر التقارير المحذرة من مواصلة العمل في مشاريع إقامة كاس العالم 2022، الأمر الذي يعرض مئات



لا مفاضلة بين الوقاية والعلاج

المستجد والمخالطين لهم وعزلهم، أعلنت الوزارة عن إجراءات أكثر من 40 ألف فحص جديد خلال اليومين الماضيين على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين، وباستخدام أفضل أحدث تقنيات الفحص الطبي. وساهم تكثيف إجراءات التقصي والفحص في الدولة وتوسيع نطاق الفحوصات على جميع المواطنين والمقيمين في الكشف عن الحالات الجديدة التي تم إخضاعها للرعاية الصحية اللازمة. أما في الكويت، فقد قرر مجلس الوزراء تكليف الفرق المتخصصة والجهات المعنية بإعداد واستكمال كافة المتطلبات اللازمة لوضع الخطط

الرياض - مكنت الإجراءات السريعة والصارمة التي بادرت ببلدان الخليج إلى اتخاذها محاصرة فيروس كورونا، تلك البلدان من تجاوز السيناريو الأسوأ الذي بلغته دول أخرى في مقدمتها إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة، إضافة إلى الجارة القريبة إيران. لكن مختلف تلك الإجراءات لم تتمتع تصاعد أرقام المصابين بالوباء والمتوفين جراءه، في مؤشراً على المسير نحو بلوغ ذروة انتشار الفيروس خلال مدى زمني يتراوح بين أسبوعين وأربعين، الأمر الذي جعل ببلدان الخليج تتجه نحو اللجوء إلى أسلوب العزل الشامل كـ"آخر دواء" لمحاصرة الفيروس القاتل. وقررت وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية ابتداء من الجمعة وحتى إشعار آخر، منع التجول والتنقل الكلي والخروج من المنازل في معظم أحياء المدينة المنورة، بينما أعلن في سلطنة عمان عن عزل محافظة مسقط التي تضم عاصمة البلاد بشكل كامل. وكانت دولة الإمارات قد بادرت بشكل مبكر بإيقاف مؤقت للعديد من الأنشطة مستثنية الأكثر حيوية، ومعوّلة على مناعة بناها التحصين لتأمين ما يمكن تأمينه من خدمات عبر نظام العمل عن بعد. وأعلنت وزارة الصحة الإماراتية، الجمعة، عن تسجيل 331 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنه تماشياً مع خطة وزارة الصحة ووقاية المجتمع لتوسيع وزيادة نطاق الفحوصات في الدولة بهدف الاكتشاف المبكر وحصر الحالات المصابة بفيروس كورونا